علمه بالمسميات ايضا فلا ينهض لاحتجاج بكون
ذلك زاجرا لادم عليه الصلاة والسلام حتى
نزيت عليه ان فعلته عليه الصلاة والسلام
كانت على علم وشهود بعد ان سمعنا قوله تعالى
ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي وبتقدير
ان ينتزل ويحمل قوله تعالى فنسي على معنى
انه فعل فعل من نسي لا انه نسي حقيقة كما
قيل نحو ذلك في قوله تعالى في حق افضل خلقه
محمد صلى الله عليه وسلم وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه وفي نحو قوله تعالى في حقه
صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك فلا
يمكن ان يحمل بليس على انه من خواص اهل حضرة
تعالى حال معصيته لان ذلك يودي الى
اعتقاد سعادته وفي ذلك ما لا يخفى

وما جعل العلماء للعبد جزءا اختياريا الا ليفتحوا
له باب الندم والحزن اذا وقع في المخالفات
مع انه لولا شهود ان له مدخلا واختيارا
في تلك المعصية ما ندم لان احدا لا يندم
قط على فعل ليس هو فعله فقصد العلماء
بذلك منع العبد ان يحتج بالارادة والجبر
ويقول ليس الفعل لي حتى اندم عليه فينسى
الادب مع الله تعالى وتيطرق من ذلك
الى بطلان الحدود القائمة في الوجود كلها فلا
ينسب الى احد من المخلوقين فعل ويصير
خطاب الحق تعالى لعباده بالامر والنهي كانه
مباهتة للحس ولم يكن يوثق بالحس في شيء
فرضي الله تعالى عن العلماء ما اكثر شفقتهم
على الخلق وما اشد حرصهم على فعل ما يقرب
العباد الى الله عز وجل وقد رأيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)